عينين لأن النص لم يأت بذلك ونقول أن المراد بكل ما ذكرنا ا D لا شيء غيره وقال تعالى حاكيا عن قول قائل قال يا حسرنا على ما فرطت في جنب ا وهذا معناه فيما يقصد به إلى ا عز وفي حنب عبادته وصح عن رسول ا A وكلنا يديه يمين وعن يمين الرحمن فهو مثل قوله وما ملكت أيمانكم يريد وما ملكتم ولما كانت اليمين في لغة العرب يراد بها الحظ للأفضل كما قال الشماخ ... إذا مارية رفعت لمحمد ... تلقاها عرابه باليمين ... .

يريد أن يتلقاها بالسعي إلا على كان قوله وكلتا يديه يمين أي كل ما يكون منه تعالى من الفصل فهو إلا علي وكذلك صح عن رسول ا A أنه قال أن جهنم لا تملأ حتى يضع فيها قدمه وصح أيضا في الحديث حتى يضع فيها رجله ومعنى هذا ما قد بينه رسول ا A في حديث آخر صحيح أخبر فيه أن ا تعالى بعد يوم القيامة يخلق خلقا يدخلهم الجنة وأنه يقول للجنة والنار لكل واحدة منكما ملؤها فمعنى القدم في الحديث المذكور إنما هو كما قال تعالى إن لهم قدم صدق عند ربهم يريد سالف صدق معناه الأمة التي تقدم في علمه تعالى أنه يملأ بها جهنم ومعنى رجله نحو ذلك لأن الرجل الجماعة في اللغة أي يضع فيها الجماعة التي قد سبق في علمه تعالى أنه يملأ جهنم بها وكذلك الحديث الصحيح أن رسول ا A قال أن قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع ا D أي بين تدبيرين ونعمتين من تدبير ا D ونعمه إما كفاية تسره وإما بلاء يأجره عليه وبالأصح في اللغة النعمة وقلب كل أحد بين توفيق ا وجلاله وكلاهما حكمة D وأخبر عليه السلام أن ا يبدو له مؤمن يوم القيامة في غير الصورة التي عرفوها وهذا ظاهر بين وهو أنهم يرون صورة الحال من الهول والمخافة غير التي يظنون في الدنيا وبرهان صحة هذا القول قوله A في الحديث المذكور غير الذي عرفتموه بها وبالضرورة نعلم أننا لم نعلم D في الدنيا صورة أصلا فصح ما ذكرناه يقينا وكذلك القول في الحديث الثابت خلق ا آدم على صورته فهذه إضافة ملك يريد الصورة التي تخيره ا سبحانه وتعالى ليكون آدم مصورا عليها وكل فاضل في طبقته فإنه ينسب إلى ا D كما يقول بيت ا تعالى عن الكعبة والبيوت كلها بيوت ا تعالى ولكن لا يطلق على شيء منها هذا الإسم كما يطبق على المسجد الحرام وكما نقول في جبريل وعيسى عليهما السلام روح والأرواح كلها D ملك له وكالقول في ناقة صالح عليه السلام بأنه والنوق كلها عزوجل فعلى هذا المعنى قيل على صورة الرحمن والصور كلها تعالى هي ملك له وخلق له وقد رأيت لابن فورك وعيره من لا أشعرية في الكلام في هذا الحديث أنهم قالوا في معنى قوله عليه السلام أن ا خلق